

وفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة:

توفى الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان قتيلاً فى خندق مراکش، وكان فاضلاً، ألف عدة كتب منها: قلائد العقيان ذكر فيه كثيراً من الفضلاء وأشعارهم وأجاد فيها.

وفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة:

توفى العلامة الكبير الشهير شيخ الإسلام أبو حفص عمر النسفى المترجم، مفتى الإنس والجن، صاحب التيسير فى التفسير، وكتاب الغند فى تاريخ سمرقند، وشهرته تغنى عن الإطناب فى ترجمته، ومن شعره:

كم ساكت أبلغ من ناطق وراجل أفرس من فارس  
ولاحق يسبق عديا يطول بفضل دين وما فارس

وفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة:

اصطلىح عماد الدين زنكى مع السلطان مسعود وفتح ديار بكر وحصونها وما كان بيد الفرنج منها.

وفىها: قتل داود ابن السلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه، قتله جماعة اغتالوه ولم يعرفوا.

وفىها: توفى أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ومولده فى رجب سنة تسع وستين وأربعمائة.

وزمخشر قرية من قرى خوارزم، وفضائله وتصانيفه أشهر من أن تذكر.

وفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة:

أخذ عماد الدين زنكى الرها من الفرنج بالسيف ومدينه سروج وسائر الأماكن التى كانت بيد الفرنج شرقى الفرات، وحاصر الفرنج بالبيرة، ثم رحل عنها لسبب قتل نائبه بالموصل، فلما رحل عنها خافت الفرنج عوده فسلموها لنجم الدين صاحب ماردین بالليل وهربوا إلى بلادهم.

وفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة:

حاصر عماد الدين زنكى جعبر فوثب عليه جماعة من مماليكه وهو نائم فقتلوه، وكان حسن الصورة أسمر اللون وحطه الشيب، وزاد عمره على ستين سنة.